

# الحصاد الإيراني

تقرير أسبوعي يرصد آخر تطورات  
المشهد الإيراني على المستوى المحلي والدولي

من بوليتكال كيز



## ■ ملخص "المشهد الإيراني":

شهدت إيران خلال الأسبوع الفائت العديد من التطورات اللافتة على الصعيدين المحلي والدولي، كان أبرزها محلياً توسع الإضراب العام لسائقي الشاحنات والمركبات الثقيلة ليشمل 155 مدينة، مع دخوله يومه الحادي عشر، وقد اعتقلت قوات الأمن ما لا يقل عن 11 سائقاً، في حين منحت وقوداً تحفيزياً لسائقين لم يمتنعوا عن العمل واستمروا في نقل البضائع. وقُتل "إحسان باقري"، قاضي المحكمة الجنائية في شيراز، إثر تعرضه لهجوم نفذه شخصان مجهولان بسلاح أبيض، وأعلنت السلطة القضائية الإيرانية بدء "تحقيقات خاصة" حول مقتل القاضي.

دولياً، قال الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب"، إن المفاوضات الأمريكية مع إيران تسير "بشكل جيد للغاية" ويهمن أن تؤدي إلى "نتيجة معقولة"، وقال موقع "والانيوز" إن "ترامب" أعرب في محادثة هاتفية مع رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو" عن قلقه بشأن احتمال وقوع هجوم عسكري إسرائيلي على المنشآت النووية الإيرانية خلال المفاوضات بين واشنطن وطهران وطلب منه تجنب أي عمل من شأنه تعطيلها.

وأعلن "محمد حسين رنجبران"، مستشار وزير الخارجية الإيراني، أن السعودية أوقفت إصدار التأشيرات لعدد كبير من الإيرانيين، عقب التصريحات التي أدلى بها "غلام رضا قاسميان"، المرتبط بمكتب المرشد "علي خامنئي"، في مكة، والتي أدت إلى توقيفه، وشدد "رنجبران" على أن تصريحات رجل الدين هذا لا تعبر عن الموقف الرسمي لطهران، مضيفاً أن موقف طهران الرسمي يدعو إلى "ضرورة الحفاظ على الوحدة الإسلامية وصون العلاقات المتنامية مع السعودية".

وأعلنت هيئة الاستخبارات والأمن الفنلندية (سوبو)، أن إيران تتبنى حالياً نهجاً "أكثر عدائية" تجاه فنلندا مقارنة بالماضي، وقد تم إدراجها لأول مرة رسمياً في قائمة الدول التي تمارس أنشطة تجسس ضدها.

## ▪ أولاً: أبرز التطورات على الصعيد المحلي:

### أ- تطورات الملف السياسي:

- أفادت منظمة "هنغاو" لحقوق الإنسان، الأحد 25 أيار/ مايو، بأن محكمة الثورة في تبريز، شهاب غربى إيران، أصدرت أحكاماً بالسجن 12 عاماً إلى جانب عقوبات تكميلية على مواطنين اثنين بتهمة "نشر معتقدات منحرفة تتعلق بالمسيحية الصهيونية المعارضة للنظام الإيراني"، وتهمة "تهريب سلع ممنوعة"، في إشارة إلى كتب دينية مسيحية.
- أفادت تقارير، الثلاثاء 27 أيار/ مايو، باستمرار ضغوط النظام الإيراني على البهائيين في إيران، مؤكدة أن ما لا يقل عن 20 من التجار البهائيين المقيمين في شيراز واجهوا خلال شهر أيار/ مايو استدعاءات وتحقيقات وتشكيل ملفات قضائية، بتهمة "الدعاية ضد النظام" بسبب إغلاق متاجرهم خلال الأعياد البهائية، وفي الوقت نفسه، قامت السلطات الأمنية بتفتيش منازل 6 مواطنين في يزد ومواطن بهائي في شيراز، ومصادرة بعض ممتلكاتهم الشخصية.
- قال المرشد الإيراني "علي خامنئي"، في لقاء جمعه بوزير الداخلية والمحافظين، الأربعاء 28 أيار/ مايو، إن بعض الجهات حاولت إثبات أن الفساد في إيران "ممنهج"، واصفاً هذا الادعاء بأنه "كذب"، ومؤكداً أن الجهاز الإداري في البلاد سليم، ودعا "خامنئي" في الوقت ذاته المحافظين إلى الامتناع عن ممارسة التجارة الشخصية خلال فترة توليهم المناصب الحكومية، مضيفاً: "توجد خيوط قوية أو ضعيفة من الفساد في بعض القطاعات، ويجب محاربة هذه الحالات بشكل حاسم".

### ب- تطورات الملف العسكري والأمني:

- أفادت وسائل إعلام إيرانية، بأن "إحسان باقري"، قاضي المحكمة الجنائية في شيراز، قُتل صباح الثلاثاء 27 أيار/ مايو إثر تعرضه لهجوم نفذه شخصان مجهولان بسلاح أبيض، وقال "صدر الله رجايي نسب"، رئيس السلطة القضائية في محافظة فارس، إن هذا الهجوم "عمل إرهابي"، وأعلنت السلطة القضائية الإيرانية بدء "تحقيقات خاصة" حول مقتل القاضي.
- حدث تسرب للغاز في إحدى وحدات مصفاة شيراز، السبت 31 أيار/ مايو، وأعلن مساعد الشؤون السياسية والأمنية في محافظة فارس الإيرانية، "حجت رضائي"، الأحد 1 حزيران/

يونيو، أن عدد القتلى في حادثة تسرب الغاز ارتفع إلى ثلاثة أشخاص، في حين أصيب 9 آخرون، وأضاف أن "الإهمال والتقصير في الالتزام بالإجراءات الفنية" أدى إلى تسرب الغاز السام، ووقوع وفيات ومصابين.

## ت- تطورات الملف الاقتصادي:

- كشف مركز البيانات المفتوحة في إيران، الأحد 25 أيار/ مايو، استناداً إلى وثيقة سرية صادرة عن وزارة النفط، أن إيران استخدمت خلال السنوات الأخيرة مركبات خطرة وملوثة لإنتاج البنزين، بهدف تعويض النقص في البنزين داخل البلاد.
- أعلنت اتحادية نقلات سائقي الشاحنات والمركبات الثقيلة في إيران، في ختام اليوم الخامس من الإضراب، الإثنين 26 أيار/ مايو، أن الاحتجاجات توسّعت لتشمل 125 مدينة، مؤكدة أن هذا التحرك سيستمر حتى تلبية جميع المطالب المهنية، ويحتج السائقون على تقليص حصة وقود للديزل، وارتفاع أسعار التأمين، وانخفاض أجور النقل، ومطلب مهنية أخرى لم تُلبّ بعد.
- أكد موقع "اقتصاد أونلاين"، الثلاثاء 27 أيار/ مايو، أنه مع إلغاء دعم الطحين للقطاع الصناعي والتجاري وتفويض سلطة تسعير الخبز إلى المحافظين، بدأت موجة زيادة أسعار الخبز الحر تدريجياً في المحافظات المختلفة في إيران.
- اعتقلت القوات الأمنية في إيران ما لا يقل عن 11 سائقاً من سائقي المركبات الثقيلة في محافظة كرمانشاه، تزامناً مع اليوم السابع لإضراب سائقي الشاحنات، الأربعاء 28 أيار/ مايو، وفي الوقت ذاته، وعدت الحكومة الإيرانية بمنح 300 لتر من الوقود التحفيزي للمركبات التي قاومت بنقل البضائع خلال الأيام الماضية ولم تشارك بالإضراب.
- أفادت وسائل إعلام إيرانية، السبت 31 أيار/ مايو، بأن تأثير انقطاع التيار الكهربائي الواسع على القطاع الصناعي في إيران بدأ بالظهور، حيث ارتفع سعر الأسهم في الأسواق، بسبب توقف الإنتاج في الوحدات الصناعية، بنسبة 111 في المئة منذ بداية العام الحالي، وبنسبة 228 في المئة، مقارنة بالعام الماضي.

- دخل الإضراب العام لسائقي الشاحنات والمركبات الثقيلة في إيران، الأحد 1 حزيران / يونيو، يومه الحادي عشر، على التوالي، رغم الضغوط التي تمارسها السلطات الأمنية، وقد توسعت هذه الاحتجاجات المنسقة لتشمل حتى تاريخ هذا الخبر 155 مدينة في أنحاء إيران كافة.

### ث- تطورات الملف الاجتماعي:

- عاد المخرج الإيراني، "جعفر بناهي"، وفريق عمل فيلم "حادث بسيط" إلى طهران بعد فوزهم بسعفة مهرجان "كان" الذهبية، حيث استقبلوا من قبل عدد من المواطنين والفنانين، الإثنين 26 أيار / مايو، وردد مستقبلو المخرج شعار "المرأة، الحياة، الحرية" دعماً له.

### ▪ ثانياً: أبرز التطورات على الصعيد الدولي:

#### أ- الولايات المتحدة:

- أعلن مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي (FBI)، الثلاثاء 27 أيار / مايو، إدراج "سيد يحيى حسيني بنجكي"، المعروف أيضاً باسم "سيد يحيى حميدي"، في قائمة المطلوبين للعدالة، ونشر صورته ومواصفاته طالباً من الجمهور تزويده بأي معلومات تؤدي إلى القبض عليه، وجاء في بيان "FBI" أنه يشغل منصب نائب وزير الاستخبارات الإيراني ومسؤول مكتب إسرائيل، وتشير بعض المصادر إلى أن "سيد يحيى" هو العقل المدبر للعمليات التي نفذتها وزارة الاستخبارات لاغتيال معارضي النظام الإيراني في الخارج، ويُعد من الجيل الجديد من المسؤولين الأمنيين الموثوقين لدى المرشد الإيراني "علي خامنئي".
- قال مسؤول كبير في البيت الأبيض لموقع "والانيوز"، الثلاثاء 27 أيار / مايو، إن الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" أعرب في محادثة هاتفية مع رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو" عن قلقه بشأن احتمال وقوع هجوم عسكري إسرائيلي على المنشآت النووية الإيرانية خلال المفاوضات بين واشنطن وطهران وطلب منه تجنب أي عمل من شأنه تعطيل هذه المفاوضات، وأضاف المسؤول أن رسالة "ترامب" كانت واضحة لـ "نتنياهو"، ومفادها أنه يريد التوصل لحل دبلوماسي مع إيران، ويفضل ذلك على الحل العسكري، رغم أن الخيار الثاني ما يزال مطروحاً، لكن "ترامب" يريد أن يرى ما يمكن التوصل إليه في الوقت الحالي مع إيران دون أي تعطيل من قبل إسرائيل.

• قال الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب"، الأربعاء 28 أيار/ مايو، إن المفاوضات الأمريكية مع إيران تسير "بشكل جيد للغاية" ويمكن أن تؤدي إلى "نتيجة معقولة"، وأضاف: "هناك نتيجتان محتملتان فقط؛ نتيجة ذكية ونتيجة عنيفة، ولا أعتقد أن أحدا يريد رؤية النتيجة الأخيرة"، وأكد "ترامب" أيضاً أن طهران لا يزال يتعين عليها الموافقة على المراحل النهائية من الوثيقة، لكنه أكد: "قد تفاجأون للغاية بها يحدث، سيكون هذا مفيداً جداً لهم وسيكون لديهم بلد عظيم في المستقبل".

#### ب- إسرائيل:

• أعلنت السلطة القضائية في إيران، الأربعاء 28 أيار/ مايو، تنفيذ حكم الإعدام بحق السجين السياسي "بدرام مدني"، الذي أُلقي القبض عليه في عام 2019 بتهمة "التجسس لصالح إسرائيل".

#### ت- فنلندا:

• أعلنت هيئة الاستخبارات والأمن الفنلندية (سوبو)، الجمعة 30 أيار/ مايو، أن إيران تتبنى حالياً نهجاً "أكثر عدائية" تجاه فنلندا مقارنة بالماضي، وقد تم إدراجها لأول مرة رسمياً في قائمة الدول التي تمارس أنشطة تجسس ضدها، ويشار إلى أن هذه القائمة لم تكن تضم قبل إضافة إيران سوى روسيا والصين.

#### ث- السعودية:

• صرح المتحدث باسم السلطة القضائية في إيران، "أصغر جهانغير"، الثلاثاء 27 أيار/ مايو، باعتقال السلطات السعودية لـ "غلام رضا قاسميان"، رجل الدين المقرب من مكتب المرشد الإيراني "علي خامنئي"، خلال ذهابه للحج، وأكد "جهانغير" أن اعتقال "قاسميان" يتابع من قبل الجهات المعنية، من بينها وزارة الخارجية ومؤسسات أخرى، وسبق لـ "قاسميان" أن نشر مقطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي وجّه فيه اتهامات للحكومة السعودية، وهو ما لقي تفاعلاً واسعاً على الإنترنت.

• أكد وزير الخارجية الإيراني "عباس عراقجي"، الثلاثاء 27 أيار/ مايو، أن طهران "تدين بشدة أي محاولة للإساءة إلى وحدة المسلمين، لا سيما في أجواء الحج"، وأضاف: "نحن مصممون على عدم السماح لأي جهة بالإضرار بعلاقاتنا الأخوية مع جيراننا، بما في ذلك المسار

المتقدم للعلاقات مع السعودية"، وتابع: "إيران تثنى الإدارة الجيدة والفعالة لموسم الحج لهذا العام".

- أعلن "محمد حسين رنجبران"، مستشار وزير الخارجية الإيراني، الأربعاء 28 أيار/ مايو، أن المملكة العربية السعودية أوقفت إصدار التأشيرات لعدد كبير من الإيرانيين، عقب التصريحات التي أدلى بها "غلام رضا قاسميان"، المرتبط بهكتب المرشد "علي خامنئي"، في مكة، والتي أدت إلى توقيفه، وشدد "رنجبران" على أن تصريحات رجل الدين هذا لا تعبر عن الموقف الرسمي لطهران، مضيفاً أن موقف طهران الرسمي يدعو إلى "ضرورة الحفاظ على الوحدة الإسلامية وصون العلاقات المتنامية مع السعودية".

#### ج- المنظمات الدولية:

- أعلن مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون الدولية، "كاظم غريب آبادي"، الأحد 1 حزيران/ يونيو، في بيان ردّاً على تقرير المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية حول الأنشطة السرية لطهران باستخدام مواد نووية غير معلنة، أن هذا التقرير استند إلى "بيانات مزيفة" قدمتها إسرائيل، وأشار إلى أن إيران لا تملك أي مواد أو أنشطة نووية غير معلنة، وأن جميع أنشطتها تتم تحت إشراف وتدقيق الوكالة، كما وصف مساعد وزير الخارجية الإيراني قرار طهران بإلغاء اعتماد بعض المفتشين الأوروبيين التابعين للوكالة بأنه "حق سيادي"، مؤكداً أن هذا الإجراء لا يرتبط بتقليص التعاون مع الوكالة، وأكد أن إيران لا تسعى لامتلاك أسلحة نووية، وفي مواجهة الضغوط ستتخذ الإجراءات المناسبة بناءً على سلوك الأطراف الأخرى.

#### ▪ ثالثاً: قراءة تحليلية لأبرز التطورات:

#### أ- على الصعيد المحلي:

- إضراب سائقي الشاحنات: بدأ الإضراب صغيراً ومحدوداً، ولم يكمل نصف شهر حتى امتد إلى أكثر من 155 مدينة في مختلف أنحاء إيران، ما يوحى برواج الفكرة لدى السائقين ورغبتهم المسبقة بتحصيل مطالبهم التي دفعتهم للاستجابة للإضراب بهذه السرعة، كما يشير هذا الانتشار السريع والكبير للإضراب إلى أن هناك جهوداً منظّمة تقف وراءه من قبل اتحاد السائقين.
- تمثلت سياسة النظام الإيراني في التعامل مع الإضراب في بدايته بالتجاهل، لكن مع انتشاره الواسع لم يعد بالإمكان تجاهله وغض النظر عن آثاره الكبيرة، حيث تعطل الشحن

بنسبة كبيرة، وهنا انتقل النظام إلى سياسة العصا والجزرة، حيث استعمل التهيب والترغيب مع السائقين لدفعهم إلى العودة للعمل وإنهاء إضرابهم، وذلك من خلال اعتقال بعض السائقين المضربين، ومنح كميات من الوقود التحفيزي لأولئك الذين لم يضربوا واستمروا في العمل على شاحناتهم.

- يشير المطلعون إلى أن كسر إضراب سائقي الشاحنات يُعدُّ أمراً بالغ الصعوبة بالنسبة للنظام الإيراني بسبب الطبيعة الخاصة لهذا القطاع، فعلى الرغم من أن عدد الشاحنات المهلوكَة للشركات قد تضاءل منذ إضراب عام 2018، وأن شخصيات مثل "بابك زنجاني"، المقرب من النظام، دخلت هذا القطاع، إلا أن الغالبية العظمى من الشاحنات لا تزال مهلوكَة لسائقين أفراد، وتقول الإحصائيات إن النظام الإيراني من أجل كسر هذا الإضراب مضطر للتعامل مع أكثر من 400 ألف مالك شاحنة فردي، وهو ما يشكل تحدياً كبيراً.

#### ب- على الصعيد الدولي:

- خلاف أمريكي إسرائيلي بشأن إيران: في الآونة الأخيرة، بدت مظاهر الخلاف والجفوة واضحة جلية بين "ترامب" و"نتنياهو"، في عدة ملفات متعلقة بالشرق الأوسط، وليس الملف الإيراني فقط.
- المفاوضات بين واشنطن وطهران، بشكل خاص، تسبب قلقاً لتل أبيب، التي تخشى من توصل الطرفين لاتفاق على غير ما تشتهيه، اتفاق قد ترى فيه تهديداً لأمنها القومي، ولذلك تسعى جاهدة لتعطيل المفاوضات، لكن إسرائيل تصطدم في مساعيها هذه مع استقلالية الرئيس "ترامب" ورغبته الحقيقية في التوصل لاتفاق دبلوماسي مع إيران يمنعها من الحصول على سلاح نووي، قبل اللجوء للخيار العسكري الذي من المحتمل أن يفتح باباً للتصعيد في المنطقة لا يُعرف إلى أين سيؤدي.
- ومع ذلك، من غير المرجح أن يستمر هذا الخلاف بين أمريكا وإسرائيل بشأن إيران، ذلك أن احتمال فشل المفاوضات أكبر من احتمال نجاحها، ما سيؤدي بدوره إلى اجتماع كل من الولايات المتحدة وإسرائيل على ضرورة الحل العسكري لوقف تخصيب اليورانيوم في إيران، من خلال توجيه ضربة أو ضربات لمنشآتها النووية.
- ترجيح احتمال فشل المفاوضات مستقياً من تصريحات المرشد "خامنهئي" ووزير خارجية إيران والولايات المتحدة، التي أدلوا بها في مناسبات مختلفة الأسبوع الفائت، حيث بدا

واضحاً أن كلا الطرفين يمهّد لفشل المفاوضات وإلقاء اللوم على الآخر، والفشل قد يحدث نظراً لاختلاف الخطوط الحمراء وعدم وجود أرضية صلبة للمحادثات، حيث يرى الإيرانيون أن تخصيص اليورانيوم "حق" ليس بمقدور الأميركيين نزعهم، فيما ترى إدارة "تراهب" أن تخصيص اليورانيوم ولو بمستويات منخفضة هو خط أحمر وأحد المحرمات التي لا يجب على إيران الاستمرار فيها.

- اليورانيوم الإيراني هو الأكثر حساسية، لكن هناك أيضاً البرنامج الصاروخي الباليستي الذي تطوره طهران منذ عقود، بالإضافة لشبكة القوى الوكيلية التي يدعمها النظام الإيراني في المنطقة، هذه هي عناصر قوة إيران، وهي أساس المفاوضات بين واشنطن وطهران وفي مقدمتها احتفالية تصنيع سلاح نووي، مع كل هذا التعقيد في الملفات، وعدم اتفاق الطرفين على مبادئ صلبة للمناقشات، يبدو أن الفشل هو مصير هذه المفاوضات، ما لم يقدم الطرفان تنازلات ويظهرا رغبة حقيقية في التوصل لاتفاق واقعي ومعقول.



## "بوليتكال كيز | Political keys"

منصة إخبارية مستقلة، سياسية متنوعة، تسعى لتقديم تغطية إخبارية شاملة وفق أعلى معايير المهنية والموضوعية، وأن تكون الوجهة الأولى للمعلومات والتقارير الاستقصائية الخاصة، وأن توفر رؤى وتحليلات جديدة ومعمقة للقراء والمتابعين، تمكنهم من فهم أعمق للأحداث والتحويلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الشرق الأوسط والعالم.

    [political\\_keys](https://www.linkedin.com/company/political_keys)

  [politicalkeys.net](https://www.politicalkeys.net)  [political.keys](https://www.soundcloud.com/political_keys)